

فعالية برنامج تدريبي للإدراك البصري

في علاج اضطراب عسر الكتابة

الكاتب: بن بوزيد مريم

جامعة الجزائر 2

البريد الإلكتروني: benbouzidmeriem@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي للإدراك البصري لدى أطفال ذوي عسر الكتابة. وقد تكونت عينة الدراسة من 30 طفلاً يعانون من اضطراب عسر الكتابة، تراوحت أعمارهم ما بين 08 – 10 سنوات ولتحقيق هذه الدراسة قامت الباحثة بتطبيق: - رائر الذكاء كاتل- ، الرائر الكتابي من إعداد الباحثة (بن بوزيد مريم)، - اختبار الإدراك البصري لأندري راي -اختبار الإدراك البصري لأندري راي، - البرنامج التدريبي للإدراك البصري من إعداد الباحثة (بن بوزيد مريم)

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في القياس القبلي والبعدي في كل مقاييس الرائر الكتابي الثلاث (مقياس تنظيم الورقة - مقياس تحليل الجمل والكلمات - مقياس تحليل كتابة الحروف) بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري.

الكلمات المفتاحية:

الكتابة - عسر الكتابة - الإدراك البصري - الرائر الكتابي - البرنامج التدريبي

Résumé :

L'objectif de cette étude était de découvrir l'efficacité d'un programme de rééducation sur la perception visuelle chez les enfants atteints de la dysorthographe.

La recherche appliquée sur un échantillon de 30 enfants qui présentent une dysorthographe âgés de 08 à 10 ans.

Et pour atteindre l'objectif de cette étude nous avons réalisé des traitements statistiques à l'aide de :

- Test de l'intelligence « CATTEL »

- Test de l'écriture

- Test de la perception visuelle « A . Rey »

- Programme de rééducation

Les résultats indiquent la présence de différence statistique significative avant et après l'application de programme de rééducation de la perception visuelle, dans les épreuves de test d'écriture (épreuve de l'organisation de la feuille, épreuve d'analyse des phrases et des mots, épreuve d'analyse des phonèmes)

Mots clés Ecriture – dysorthographe – perception visuelle – test d'écriture - Programme de rééducation

مقدمة

يمر الطفل خلال نمو بمراحل عديدة يكتسب من خلالها عدة نشاطات حسية حركية تمكنه من تحقيق نمو نفسي و معرفي سليم من بين هذه الإكتسابات الكتابة التي تعد المادة التعبيرية للفكر و اللغة الشفوية، إذ أنها تتطلب جهدا فكريا و عضليا ، فالجهد الفكري يتمثل في عملية تحليلية إدراكية على مستوى العقلي ، أما الجهد العضلي فيتمثل في النضج الفيزيولوجي بما في ذلك الحركية العامة والدقيقة.

فبفضلها يتم تقويم اضطراب عسر الكتابة الذي يعد من الاضطرابات المصنفة عالميا نظرا لكونه يمس تعليم اللغة المكتوبة عند الطفل المتدرس ذو الذكاء العادي ، السليم من أي إصابة عضوية والذي يكون قادرا على تذكر شكل الكلمات و عواملها النطقية وكذلك معانيها و دلالتها. (تعوينات علي، 1983، ص05)

وتفيد نتائج دراسة بلوم بأن الأطفال المصابين بعسر الكتابة يخطئون في تحديد استعمالات اللفظ الواحد، و لا يدركون تغيير معنى المفردة حسب استعمالها في الجمل المختلفة بالإضافة الى أنهم يعجزون عن ادراك المجردات و لا يركزون في الكتابة و لا يحفظون بالمواد التعليمية (Pialoux P ,1975, p185).

فالطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب في الوسط المدرسي سينعكس ذلك سلبا على تحصيله الدراسي ، وقد يزداد هذا المشكل تفاقمًا عندما لا يتم التعامل بهذه الفئة ، خاصة عندما يكون هناك مشكل على مستوى الإدراك البصري، ولهذا لا بد من التكفل بهم و ذلك عن طريق تطبيق برنامج تدريبي للإدراك البصري من أجل الحد من هذا الاضطراب و أردنا من خلال موضوعنا هذا تحديد مدى فعاليته في هذا الميدان .

الإشكالية

إن القدرة على التعبير بالكتابة تتطلب نضجا عضليا و عصبيا ولكي تتم الكتابة بالصورة المثلى فإنها تتطلب إعداد جيدا ومعرفة كاملة بأوضاع أجزاء الجسم، زيادة على التحكم في عضلات اليدين و التناسق البصري و الحركي. فهي تعد نتاج لتطور التفكير وتطور العضلات الدقيقة كما أنها متعلقة بقدرة الملائمة ونقل الرسائل بين أجهزة الأعصاب إلى الأجهزة الحركية في الجسم .

ومن ثم يجب أن يعلم الطفل الذي يبدأ في تعليم الكتابة أن العلامات التي يرسمها على الورقة لها معنى محدد فالكتابة تعد نشاطا تلقائيا من خلال استخدام الرموز و العلامات.

(جوليانا برانتوني ترجمة عبد الفتاح حسن، 1991 ، ص88)

وليتعلم الطفل الكتابة أيضا لابد له أن يطور كثيرا من العمليات و المهارات الضرورية في الإدراك و التناسق الحركي ، و تناسق حركات العين و اليد و الذاكرة سمعية و بصرية... بالإضافة إلى أهمية نشاط الكتابة في تحقيق النجاح المدرسي في معظم التعليمات الأخرى من جهة و في نمو قدرة المتعلم على معالجة الأنماط الرمزية الأخرى للسلوك مثل الحساب و الرياضيات و العلوم من جهة أخرى (رمزية الغريب، 1971، ص 469) و لحسن الحظ فان هذه المهارات تتطور بدرجة كافية لدى معظم الأطفال لتمكنهم من تعلم الموضوعات الأكاديمية (القراءة، الكتابة)

لكن ماذا يحدث لو اضطربت إحدى هذه الوظائف ؟ مثلا الإدراك البصري الذي هو موضوع بحثنا ، حيث يعجز الطفل عن تعويضها من خلال وظائف أخرى، فحينئذ يكون لديه صعوبة واضحة في تعليم الكتابة أو العجز في تركيب و جمع الأصوات كأن لا يستطيع جمع أصوات منفصلة و مجزأة في كلمة واحدة مثل جمع (ج - ل - س) ليكون كلمة "جلس" (كيرك وكالفت 1984، ص، 19- 22) مما يؤدي إلى اضطراب عسر الكتابة، أي أن الطفل ذوي صعوبات الكتابة يعاني من اضطرابات في نقل المعلومات البصرية لنشاط حركي. (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب ، 2003 ، ص118)

و في ضوء الملاحظات الميدانية و الدراسات السابقة لاحظنا أن :

الإدراك البصري هو واحد من أكثر العمليات المعرفية أهمية في معالجة و تجهيز المعلومات فهو العملية التي من خلالها يتم تحديد معاني المعلومات البصرية (فتحي مصطفى الزيات، 2007، ص 214)، فهو يندرج ضمن الصعوبات النمائية حيث تتعلق هذه الأخيرة بالوظائف الدماغية و بالمعلومات العقلية و المعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي (الزرد فيصل، 1991، ص 129)

لذلك سنتطرق لبعض الدراسات التي اهتم بها الباحثون في هذا المجال و الذي تمكنا من الاطلاع عليها منها:

دراسة سترأوس 1974 الذي أشار إلى أن الأطفال ذوي التلف بالمخ لديهم اضطراب في الإدراك البصري لا يتعلمون الكتابة بالأحرف المنفصلة و ذلك بسبب أنهم يميلون لترك الفراغات غير مناسبة بين الحرف و الكلمات و يعكسون الأحرف من حيث الترتيب داخل الكلمة الواحدة و لديهم صعوبة في مشاهدة شكل الكلمة ككل. و هؤلاء الأطفال يمكن تعليمهم الكتابة المتصلة عن طريق توصيل حروف الكلمات لتشكيل الكلمة.

إن تشكيل ووصل الحروف في طريقة الكتابة المتصلة تقلل من احتمال وقوع الطفل في الأخطاء العكسية. (محمد علي كامل، 2003، ص 65)

اما دراسات أجوريا قيرا و آخرون 1979 فلقد اهتموا بدراسة نمو و تطور مهارات الكتابة، و توصلوا الى وضع مقياس كتابي يسمح بتحديد مستوى الكتابة لدى تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 14 سنة، كما أجروا بعض التعديلات على المقياس لتكوين مقياس عسر الكتابة و طريقة إعادة تأهيل عسر الكتابة (Aguriaguerra et AL, 1979).

كما قام جونسون 1967 بدراسة تهدف إلى أن تعلم الكتابة يتطلب عند الطفل أن يفرق و يميز بصريا بين الأشكال و الحروف و الكلمات و الأعداد ، فالأطفال الذين يعانون من صعوبة في تمييز الحروف و الكلمات بصريا لديهم صعوبة في إعادة إنتاجها أو نسخها بدقة ، كما يضيف أن الأطفال الذين يفشلون في تذكر أشكال الحروف و الكلمات بصريا قد تكون لديهم صعوبة في تعليم الكتابة ، إذ أن إعادة التخيل و التصور ترتبط بالعجز في الكتابة. (محمد علي كامل، 2003، ص 53).

وحسب هارسون إن الاضطرابات التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات الكتابة يمكن تصنيفها إلى:

- مشكلات في الإدراك البصري (معرفة الأشكال والصور) والتمييز البصري

- مشكلات في ادراك العلاقات المكانية البصرية

- اضطراب في القدرة الحركية البصرية، وهي القدرة على معالجة العلاقات المكانية

- اضطراب في التناسق الحركي البصري مثل: الرسم أو إعادة انتاج ما تم معرفته وادراكه (كامل محمد علي ، 1996)

و رغم الأبحاث و العوامل التي مست مختلف المجالات، إلا أنه و لحد الآن لم يحصل على برنامج خاص للإدراك البصري عند الفئة التي تعاني من اضطراب عسر الكتابة و هذا ما يستدعي الوقوف على بعض الخصائص المساعدة على علاج اضطراب عسر الكتابة و ذلك عن طريق البحث في الطرق التدريبية و التي تتوخى أن تكون لها فعالية في الكشف عن إمكانية دراسة برنامج تدريبي للإدراك البصري و مدى تأثيره على المصابين بعسر الكتابة.

و من هذا المنطق تمت صياغة أسئلة البحث على النحو الآتي :

- ما مدى تأثير البرنامج التدريبي للإدراك البصري في علاج اضطراب عسر الكتابة؟

- هل توجد فروق في الأداء الكتابي لمقياس تنظيم الورقة و مقياس تحليل الجمل و الكلمات و مقياس تحليل كتابة الحروف قبل و بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري؟

الفرضيات

- للبرنامج التدريبي للإدراك البصري تأثير فعال في علاج اضطراب عسر الكتابة.

- توجد فروق في الأداء الكتابي لمقياس تنظيم الورقة و مقياس تحليل الجمل و الكلمات و مقياس تحليل كتابة الحروف قبل و بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري.

اجراءات الدراسة

I. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 30 طفلا تراوحت أعمارهم ما بين 08- 10 سنوات ولقد تم اختيارهم من المدارس الابتدائية بالجزائر (مقاطعة جزائر غرب و الجزائر وسط) حيث تم المجانسة بينهم في السن و درجة الذكاء.

II. أدوات الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على عدة أدوات و التي تمثل عنصرا هاما في إجراء الدراسة فبقدر دقة هذه الأدوات بقدر ما تتوفر الدقة في القياس و ما يترتب على ذلك من نتائج يمكن الاعتماد عليها.

1- رانز الذكاء " كاتل R.B CATTELL Test "

إن اضطراب عسر الكتابة قد يتأثر بحاصل الذكاء لذلك قمنا بإجراء اختبار الذكاء على التلاميذ من أجل استبعاد التلاميذ الذين كان حاصل ذكائهم عاليا جدا أو منخفضا جدا.

و يقيس هذا الاختبار العامل العام للذكاء أو التفكير المنطقي و نقصد بذلك القدرة العامة على حل المشاكل حيث تعد هذه الأخيرة من أهم القدرات العقلية التي تسمح بتحليل الوضعية.

2- اختبار الإدراك البصري لراي La Figure De Rey

لقد اختارت الباحثة تطبيق اختبار الإدراك البصري لراي ، و الذي وضع سنة 1942 من طرف العالم Andre Rey يقيس هذا الاختبار الادراك و الذاكرة البصرية حيث يعتمد على النقل ثم تذكر شكل جغرافي بسيط و هذا الاخير يحقق ثلاث شروط و هي :

- غياب المدلول للشكل

- نقل الشكل الخطي السهل

- البنية الكلية للشكل

- يحتوي هذا الاختبار على مرحلتين :

المرحلة الاولى: تتمثل في نقل النموذج ليمكننا إلى حد ما من معرفة النشاط الادراكي.

المرحلة الثانية: تتمثل في إعادة رقم النموذج بعد سحبه منه

هناك نوعان من النموذج.

النموذج A: يطبق على الأشخاص من 08 سنوات إلى سن الرشد

النموذج B: يطبق على الأطفال من سن الرابعة إلى سن الثامنة

- كيفية تطبيق الاختبار

- يطبق الاختبار فرديا

- المدة : من 10 إلى 15 دقيقة

-نقدم للمفحوص صورة الشكل عموديا ، و نطلب منه نقل الشكل على ورقة بيضاء.

- **التعليمة:** أرسم ما ترى على الورقة

أرسم أفضل ما عندك

خذ الوقت الكافي ، لا يجب أن تنسى أي شيء.

- طريقة التصحيح

يتم تقديم للطفل الشكل و نطلب منه نقل بقلم الرصاص و يتم إعطاء الدرجات حسب شروط التقييط لكل فقرة إما درجة واحدة أو $\frac{1}{2}$ درجة أو صفر، أما في حالة الإجابة الخاطئة فيوضع المجموع أمام كل فقرة ثم يسجل الوقت النهائي (André Rey ,1998 Pp22.23).

3- **الرائز الكتابي للباحثة بن بوزيد مريم**

بما أن التعرف على تشخيص اضطراب عسر الكتابة الذي يواجه معظم التلاميذ يتطلب وسيلة قياس استعملنا الرائز الكتابي لتشخيص اضطراب عسر الكتابي (من إعداد الدكتورة : بن بوزيد مريم)، يطبق على فئة 8 - 10 سنوات.

حيث يتم تطبيق الاختبار بطريقة جماعية داخل أقسام الدراسة دون التغيير في نظام القسم وبحضور معلم القسم، حيث يتم توزيع أوراق على التلاميذ، تحتوي هذه الأخيرة على كربون بداخله من أجل قياس ضغط الكتابة، ثم توزع أوراق طبع عليها جمل الرائن الكتابي

التعليمية: "أنقلوا الجمل التالية على الورقة التي أمامكم، أكتبوا أحسن ما عندكم من خط"

- طريقة التصحيح

يتم التقطيع وفق ثلاثين معيارا مقسمة إلى ثلاثة مقاييس:

- المقياس الأول : مقياس تنظيم الورقة

- المقياس الثاني: مقياس تحليل الكلمات و الجمل

- المقياس الثالث: مقياس تحليل كتابة الحروف

يتم تقييم كل مقياس استنادا إلى ثلاثة حالات و هي :

- الحالة أ : تعطى لها درجة "0" تعبر عن كتابة ذات نوعية جيدة

- الحالة ب : تعطى لها درجة "1" تعبر عن كتابة ذات نوعية متوسطة

- الحالة ج : تعطى لها درجة "2" تعبر عن كتابة ذات نوعية سيئة جدا

تكون أدنى درجة كلية للرائز "0" وأقصى درجة "30"، فكلما كانت الدرجات الكلية في الرائن مرتفعة كلما دلت على وجود صعوبات كبيرة لدى التلميذ وبالتالي ظهور اضطرابات عسر الكتابة و كلما كانت الدرجات منخفضة كلما دلت على وجود اكتساب جيد لمهارة الكتابة

4- البرنامج التدريبي للإدراك البصري للباحثة بن بوزيد مريم

لقد تم تطبيق التمارين الخاصة بالإدراك البصري و الموجودة في البرنامج التدريبي لاضطراب عسر الكتابة و هو من اعداد الباحثة .

- أهداف البرنامج

يهدف البرنامج الى تنمية الادراك البصري عند تلاميذ ذوي اضطراب عسر الكتابة في الفئة العمرية ما بين 08 الى 10 سنوات

- محتوى البرنامج

التمرين الأول: الأخطاء السبعة

الهدف: تنشيط قدرة الملاحظة

التمرين الثاني: المتاهات

الهدف: تنمية التتبع البصري مع زيادة قدرة التركيز

التمرين الثالث: المفتاح

الهدف : الانتباه الانتقائي البصري المكاني

الهدف: تنمية القدرة على رؤية التشابهات و الاختلافات في بيئة الفرد

تنمية عملية التمييز البصري من خلال المطابقة بصريا بين الأرقام و الحروف و الكلمات

تنمية القدرة على الإدراك المكاني للحروف و الأرقام و الكلمات

- تقييم البرنامج

يتم تقييم البرنامج في ضوء الأهداف والأسس التي يستند إليها و تضمن إجراءات التقييم عددا من الخطوات و التي تتمثل في:

- إجراء قياس قبلي: يتم إجراء قياس قبلي لتقييم الأداء السابق للتلاميذ و تحديد جوانب القصور في اضطراب عسر الكتابة و في ضوء الاختبارات المستخدمة في الدراسة (الرائز الكتابي)

-التقويم البنائي(التقويم أثناء التطبيق) : في هذا التقويم يتم قياس أداء التلاميذ بعد الانتهاء من كل نشاط ، ويعتمد هذا الأخير على تكرار التدريب حتى يصل التلميذ إلى محك الإتقان و من ثم الانتقال إلى النشاط التالي

ملاحظة: يتمثل محك التقويم عند إتقان التلاميذ للأداء المطلوب بنسبة 80 % و في حالة إخفاق التلميذ يعاد التدريب على هذا التمرين مرة ثانية حتى يصل إلى درجة الإتقان.

- **التقويم النهائي:** وهو الانتهاء من تطبيق البرنامج للوقوف على فعاليته في علاج عسر الكتابة ، وذلك من خلال إعادة تطبيق الرأئز الكتابي الذي تم استخدامه في القياس القبلي.

- مدة البرنامج التدريبي

ليس هناك مدة محددة لهذا البرنامج فهو برنامج استيعابي

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

للإجابة على فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وتحليل التباين المشترك

وقد تم معالجة فروض الدراسة باستخدام الأسلوب الإحصائي بهدف ضبط الفروق في الدرجات لمقاييس الرأئز الكتابي الثلاث.

III. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة

1- تطبيق رآئز الذكاء كاتل من أجل إقصاء الإعاقة الذهنية

2- تطبيق اختبار الإدراك البصري من أجل ضبط عينة الدراسة (اختيار التلاميذ الذين يعانون من مشكل في الإدراك البصري)

3- تطبيق الرأئز الكتابي للباحثة بن بوزيد مريم (تطبيق قبلي)

4- تطبيق البرنامج التدريبي للإدراك البصري للباحثة بن بوزيد مريم

5- إعادة تطبيق الرأئز الكتابي (تطبيق بعدي) للتحقيق من فعالية البرنامج التدريبي

نتائج الدراسة

مناقشة الفرضية الأولى وتفسير نتائجها: تنص الفرضية الأولى على "أنه يوجد فرق في الأداء الكتابي قبل و بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري"

للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري لعينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للإدراك البصري

جدول (1) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقاييس الرائز الكتابي (قبل وبعد العلاج)

قيمة F	درجة الحرية Dd	مقاييس الرائز الكتابي	المقاييس	
			البرنامج التدريبي	
		46.93	قبل العلاج	المتوسط
636.1	1.14	17.53	بعد العلاج	الحسابي
		4.83	قبل العلاج	الانحراف
		3.93	بعد العلاج	المعياري

عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك فرق في المتوسطات قبل وبعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري

و ذلك يشير إلى أن الأداء الكتابي أصبح أحسن بعد تطبيق تمارين البرنامج التدريبي ، و نلاحظ ذلك من خلال التفاوت بين الدرجات .

مناقشة الفرضية الثانية وتفسير نتائجها: تنص الفرضية الثانية على " أنه توجد فروق بين المقاييس الثلاث للرئز الكتابي (مقياس تنظيم الورقة - مقياس تحليل الجمل و الكلمات - مقياس تحليل كتابة الحروف) قبل و بعد تطبيق خطوات البرنامج التدريبي للإدراك البصري"

لإثبات صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لمقاييس الرئز الكتابي كل على حدة و كانت النتائج كما هي مبنية في الجدول.

جدول (2) قيم المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل مقياس من مقاييس الرأئز الكتابي
(قبل وبعد العلاج)

قيمة F	درجة الحرية Dd	مقياس تحليل كتابة الحروف	مقياس تحليل الجملة والكلمات	مقياس تنظيم الورقة	المقاييس	
					البرنامج التدريبي	
9.80	2.28	27.73	4.93	9.26	قبل العلاج	المتوسط
		21.60	2.66	6.73	بعد العلاج	الحسابي
		4.07	1.09	1.58	قبل العلاج	الانحراف
		3.31	0.91	1.40	بعد العلاج	المعياري

عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

من خلال الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق بين مقياس تنظيم الورقة و مقياس تحليل الجملة والكلمات و مقياس تحليل كتابة الحروف وهذا بعد تطبيق البرنامج التدريبي للإدراك البصري.

الاستنتاج العام

لقد توصلنا في هذه الدراسة إلى أن الأداء الكتابي للعينة كان أحسن بعد تطبيق البرنامج التدريبي للإدراك البصري و تم ملاحظة ذلك في نتائج المقاييس الثلاث (مقياس تنظيم الورقة و مقياس تحليل الجملة والكلمات و مقياس تحليل كتابة الحروف)

حيث احتوى البرنامج على تمارين مختلفة تحسن من الإدراك البصري للحروف والأشكال والأعداد كتمرين الأخطاء السبعة الذي يهدف إلى تنشيط قدرة الملاحظة عند الطفل، أما التمرين الثاني فهو يضم المسار الذي يصل إلى الهدف وذلك من أجل تنمية التتابع البصري مع زيادة قدرة التركيز، وفيما يخص التمرين الثالث الخاص بالمفتاح على الطفل ملئ الأشكال بالعلامات المطلوبة في المفتاح وذلك بهدف تنمية الانتباه الانتقائي البصري للأشكال، أما التمرين الأخير و الخاص بالإدراك البصري المكاني يتضمن مجموعة من الأرقام و الحروف و الكلمات و ما على الطفل سوى وضع دائرة حول الرقم ثم الحروف

المطابق للرقم ثم الحروف الموجودة بالدائرة ، كما عليه وضع دائرة حول الكلمة المختلفة والمتشابهة المطابقة للكلمة الأولى وهذا بهدف تنمية القدرة على التمييز ، وقد قمنا بتدوين بعض الملاحظات قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي و سنلخصها فيما يلي:

بالنسبة لمقياس الرائز الكتابي قبل تطبيق البرنامج التدريبي لاحظنا في مقياس تنظيم الورقة أن معظم الحالات أظهرت صعوبة متوسطة على مستوى اليد والمعصم من خلال ملاحظتنا لطريقة مسك القلم ووضع اليد والمعصم أثناء الكتابة

أما فيما يخص مقياس تحليل الجمل والكلمات أبدت الحالات صعوبة تحت المتوسط في التحكم بحجم الكلمات وترك فراغات بينها مع إغفال تام لعلامات الوقوف وهذا راجع إلى عدم إدراك الحيز المكاني للورقة.

مقياس تحليل كتابة الحروف، أغلبية الحالات أظهرت اضطرابا ملحوظا على هذا المستوى بعدم احترام الحجم الطبيعي للحروف، و ظهور تشوه في أشكال الحروف مع إغفال النقاط المصاحبة لها من حذف أو إضافة.

كل هذا أدى إلى وجود كتابة غير مفهومة.

لكن بعد تطبيق البرنامج التدريبي لاحظنا تحسنا على مستوى مقاييس الرائز الكتابي مما يدل على فعالية البرنامج من خلال محتوى التمارين حيث أصبح تلاميذ العينة يدركون مساحة الفروق (فوق تحت) الجانبية، إضافة إلى أن البرنامج أعطى نتائج جد ايجابية في تنمية الإدراك البصري لاكتساب الحروف بشكل أدق وبالتالي كتابة جيدة و مفهومة ، مع تنظيم سليم للورقة واحترام الهامش و علامات الوقف.

ومن خلال الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها هناك دراسة جونسون التي تتطابق مع دراستنا هذه والتي تهدف إلى أن تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يفرق و يميز بين الأشكال والحروف والكلمات والأعداد.

ودراسة أجوريا قيرا وآخرون التي اهتمت بدراسة تطور مهارة الكتابة وتواصلوا الى وضع برنامج لإعادة تأهيل اضطراب عسر الكتابة.

اعتمدنا على هذه الدراسات للوصول إلى نتائج الدراسة الحالية والتي من خلالها توصلنا إلى أن البرنامج التدريبي للإدراك البصري أثر فعال في علاج اضطراب عسر الكتابة.

خاتمة

تعتبر الكتابة وظيفة معرفية ، ليست مستقلة عن باقي الوظائف الأخرى ، بل تعتمد على مهارات فرعية مختلفة من بينها الإدراك البصري و في حالة اضطراب يصبح من أسباب تدهور تعليم الكتابة، وبالتالي ظهور اضطراب عسر الكتابة ، الذي يعد من بين أهم المشاكل التي يواجهها الأطفال خلال مسارهم الدراسي ، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي.

ولمعالجة هذا الأخير قمنا بتطبيق برنامج تدريبي لإدراك البصري ، حيث قدمنا دراستنا هذه قصد معرفة مدى تأثير البرنامج التدريبي للإدراك البصري في علاج اضطراب عسر الكتابة و بفضل هذا البرنامج التدريبي توصلنا إلى نتائج إيجابية و جد فعالة باتباع خطوات هذا البرنامج عن طريق تنشيط عند هذه الفئة العمل المعرفي بشكله التصوري ، التمثيلي والأدائي من خلال تنمية العمل الإدراك البصري ، و بالتالي تحسن ملحوظ على مستوى الأداء الكتابي.

ختاما يمكننا القول أن هذا الجانب يحتاج لدراسات لاحقة كونه يحتاج إلى تطبيق اختبارات معمقة لأنه لا يمكننا تعميم هذه النتائج على كافة فئة المصابين بعسر الكتابة و عليه يمكن القيام في المستقبل بمزيد من الدراسات في نفس الموضوع ، من أجل إيجاد طرق و سبل لمساعدة هؤلاء الأطفال و هذا عبر القيام ببرامج تعليمية مكيفة لتدارك صعوباتهم ، و تقليص عدد الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلات وهذا بإزالة الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى مشكلات في الكتابة، بالإضافة إلى توعية الأولياء بالمتابعة الدائمة للطفل أثناء التدريب

مع توفير عدد من الأشخاص المتخصصين في هذا المجال عن طريق استخدام الوسائل التقنية المناسبة، وهذا لكي تكون الفائدة أكثر وأعم.

المراجع

الزيات فتحي مصطفى (2007) "دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم" دار النشر للجامعات ، مصر

الغريب رمزية (1971) "التعلم" الطبعة الرابعة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

برانتوني جوليا ، ترجمة عبد الفتاح حسن (1991) " التربية النفسحركية و البدنية و الصحية في رياض الأطفال (النظرية و التطبيق) دار الفكر العربي.

تعوينات علب (1994 - 1995) "صعوبات تعليم اللغة عند الطفل" مجلة الارطوفونيا ، رقم 02 ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

عبد الناصر انيس عبد الوهاب (2003) "الصعوبات الخاصة في التعلم - الأسس النظرية و الشخصية" دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، مصر

كامل محمد علي (2003) " صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم و المواجهة" مركز الإسكندرية للكتاب مصر

كيرك و كاليفنت (1984) صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية" ترجمة السرطاوي زيدان احمد السرطاوي و عبد العزيز، مكتب الصفحات الذهبية ، الرياض.

Aguriaguerra.J auzias M, Caumes, F andval (19979) « l'écriture de l'enfant » T01 , l'évolution de l'écriture et ses difficultés,3Ed declachaux et bistlés , Paris.

André rey (1959) « test de copie et de reproduction de mémoire
« centre de psychologie appliquée Paris.

Cattell R B (1949) test d'intelligence » centre de psychologie
appliquée France.

Pialoux roux(1995) les troubles spécifiques du langage écrit :
dyslexie , dysorthographie » conférence a l'IUFM